



الإعجاز العلمي في تحريم لحم الجوارح

وسقيا الله إسماعيل» رواد الدار قطنى والحكم وزاد.

إخراج حصة بدون جراحة

ومثل هذه الحكاية وحكايات أخرى نسمع عنها من اصحابها أو نقرأها، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على صدق ما قاله الرسول صلى الله عليه سلم عن هذه العثر المباركة زمزم.

فبروي صاحب هذه الحكاية د.فاروق عنتر فيقول: لقد أصبحت منذ سنوات بحصة في الحالب، وقرر الأطباء استحالة إجراحها إلا بعملية جراحية، ولكنني أجلت إجراء العملية مرتين ثم عن لي أن أؤدي عمرة، وأسأل الله أن يمن علي بنعمة الشفاء وإخراج هذه الحصة بدون جراحة؟

وبالفعل سافر د. فاروق إلى مكة، وادى العمرة وشرب من ماء زمزم، وقبل الحجر الأسود، ثم صلى ركعتين قبل خروجه من الحرم، فاحس بشيء يخزه في الحالب، فأسرع إلى دورة المياه، فإذا بالمعجزة تحدث، وتخرج الحصة الكبيرة، وشفي دون أن يدخل غرفة العمليات، لقد كان خروج هذه الحصة مفاجأة له وللأطباء الذين كانوا يقومون على علاجه، ويتابعون حالته.

من أسرار البحار

قال تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ۙ يَلْتَقِيَانِ ﴿٢﴾ فَبَايَ آتَاهُ يَكْتُمَانِ ﴿٣﴾ خِزْجٌ مِنْهُمَا الذُّلُوفُ وَالْمُرْجَانُ ﴿٤﴾﴾

المرجان: هو نوع من الحلي لا يوجد إلا في البحار المالحة فقلوه تعالى: «يُخْرِجُ مِنْهَا الذُّلُوفَ وَالْمُرْجَانَ» أي أن البحرين اللتين تتحدان فيبحران فلاية تتكلم عن بحر يخرج منه مرجان ويخرج آخر يخرج منه مرجان الأول مالح وهذا مالح.

من عرف الإنسان أن البحار المالحة مختلفة وليست بحرا متجانسا واحدا؟

لم يعرف هذا إلا عام 1942 في عام 1873 عرف الإنسان أن مناطق معينة في البحار المختلفة تختلف في تركيب المياه فيها عندما خرجت رحلة تشالنجر وطالت حول البحار ثلاثة أعوام وتعتبر هذه السفينة رحلة تشالنجر هي الحد الفاصل بين علوم البحار التقليدية القديمة الحديثة بالبحر في الأساطير وبين الأبحاث الرصية القائمة على التحليل والبحث. هذه البادرة هي أول هيئة علمية بيتت أن البحار المالحة تختلف في تركيب مياهها لقد أقامت محطات التحليل والبحث، هذه البادرة هي أول هيئة علمية بيتت أن البحار المالحة تختلف في تركيب مياهها لقد أقامت محطات بحر مالح وهذا كذلك أيضا بحر مالح آخر هذا له خصائصه خاصة بهذه المنطقة بجميع مناطقها هناك بحران مختلفان مالحان يلتقيان في محيط واحد فضلا عن بحرين مختلفين يلتقيان كذلك كالبحر الأبيض والبحر الأحمر وكالبحر الأبيض والمحيط الأطلنطي والبحر الأحمر وخليج عدن يلتقيان أيضا في مضيق معينة.

في 1942 عرف لأول مرة أن هناك بحارا كاملة يختلف بعضها في بعض في الخصائص والصفات وتلكتي، وعلماء البحار يقولون: إن أعظم وصف للبحار ومياه البحار: أنها ليست ثابتة، ليست ساكنة، أهم شيء في البحار أنها متحركة فالدو الجزر والتيارات المائية والأمواج والأعاصير عوامل كثيرة جدا كلها عوامل خلط بين هذه البحار. وهذا يرد على خاطر سؤال: فإذا كان الأمر كذلك فلماذا لا تلتصق هذه البحار ولا تتجانس؟! درسوا ذلك فوجدوا الإجابة: إن هناك برزخا مائيا فاصلا مائيا يفصل بين كل بحرين يلتقيان في مكان واحد سواء في محيط أو في مضيق هناك برزخ فاصل يفصل بين هذا البحر وهذا البحر تمكنوا من معرفة هذا الفاصل وتحديد ماهيته بماذا؟ هل بالعين؟ لا وإنما بتأسيات الدقيقة لدرجة الملوحة ودرجة الحرارة والكثافة وهذه الأمور لا ترى بالعين المجردة.



شرطه أن تحقق شرط الجواب: «إذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» (البقرة: 186).

سيرة شليت من فرحة فرمزية في عينها اليسرى بعد استعمالها ماء زمزم

يذكر أحد الإخوة المسلمين بعد عودته من أداء فريضة الحج فيقول: حدثتني سيدة فاضلة اسمها - بسيرة عبد الرحمن جراز - كانت تؤدي معنا فريضة الحج ضمن وزارة الأوقاف عن المعجزة التي حدثت لها ببركات ماء زمزم فقال: إنها أصيبت منذ سنوات بفرحة فرمزية في عينها اليسرى نتج عنها صدام تصفي لا يبارقها ليل نهار، ولا تهدئ منه السمكات كما أنها كانت تفقد الرؤية تماما بالعين المصابة لوجود غشاوة بيضاء عليها وذهبت إلى أحد كبار أطباء العيون فأكد أنه لا سبيل إلى وقف الصدام إلا باعتمادها حققة تقضي عليه، وفي نفس الوقت تقضي على العين المصابة فلا ترى إلى الأبد.

وفزعت السيدة بسيرة لهذا النبا القاسي، ولكنها كانت والقة في رحمة الله تعالى ومطمئنة إلى أنه سيهيئ لها أسباب الشفاء رغم جزم الطب والأطباء بتضاؤل الأمل في ذلك ففكرت في أداء عمرة، كي تتمكن من التماس الشفاء مباشرة من الله عند بيته الحرم.

وجاءت إلى مكة وطافت بالكعبة، ولم يكن عدد الطائفين كبيرا وقتئذ، ما اتاح لها - كما تقول - أن تقبل الحجر الأسود، وتمس عينها المريضة به ثم انجذبت إلى ماء زمزم لتلما كوبا منه وتغسل به عينها وبعد ذلك أتمت السعي وعادت إلى الفندق الذي تنزل به.

فوجدت بعد عودتها إلى الفندق أن عينها المريضة أصبحت سليمة تماما، وإن أعراض الفرحة الفرمزية توارت ولم يعد لها أثر يذكر.

كيف تم استئصال فرجة بدون جراحة؟! كيف تعود عن ميولوس من شفافها إلى حالتها الطبيعية من دون علاج؟! وعلم الطبيب المعالج بما حدث، فلم يملك إلا أن يصبح من أعماله الله أكبر أن هذه المريضة التي فشل العلم في علاجها عالجها الطبيب الأعظم في عبادته الإلهية التي أخبر عنها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تستشفى شفاك الله، وإن شربته لشيعتك أشيعك الله - وإن شربته لقطع ثقلك قطعه الله، وهي هزمة جبرائيل

الجزء العميق من البحر والجزء العلوي وإن هذا الفاصل ملي بالأمواج فكان هناك أمواج على حافة الجزء العميق المظلم من البحر وهذه لا نراها وهناك أمواج على سطح البحر وهذه نراها فكانها موج من فوقه موج وهذه حقيقة علمية مؤكدة ولذلك قال البروفسور دوجاروا عن هذه الآيات القرآنية: إن هذا لا يمكن أن يكون علما بشريا.

من آيات الإعجاز العلمي في ماء زمزم

نعم ماء زمزم له مزية من حيث التركيب، فقد قام بعض الباحثين من الباكستانيين من فترة طويلة فالتفتوا هذا، وقام مركز أبحاث الحج بدراسات حول ماء زمزم، فوجدوا أن ماء زمزم ماء عجيب يختلف عن غيره، قال لي م. سامي عطاوي مدير - رئيس مركز أبحاث الحج عندما كنا نحفر في زمزم عند التوسعة الجديدة للحرم كنا كلما أخذنا من ماء زمزم زادنا عطاء كلما أخذنا من الماء زاد شغلنا ثلاث مضخات لكي ننزح ماء زمزم حتى يتيسر لنا وضع الأسس، ثم قلنا بدراسة ماء زمزم من منبعه لنرى هل فيه جراثيم؟! فوجدنا أنه لا يوجد فيه جرثومة واحدا تلقى طاهر، لكن قد يحدث نوع من التلوث بعد ذلك في استعمال الآنية أو انساب المياه أو الدلو يأتي التلوث من غيره، ولكنة تلقى طاهر ليس فيه أدنى شيء، هذا عن خصوصيته ومن خصوصية ماء زمزم أيضا أنك تجده دائما ودائما يعطي منذ عهد الرسول صلى الله عليه سلم إلى اليوم وهو يفيض كم تستمر الأبار التي غير ماء زمزم؟ خمسين ستة، مائة ستة ويعبر ماؤها وتنتهي فما بال هذا البئر دائما لا تنفذ ماؤها؟

قال صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له» أخرجه أحمد - حق أنا علمت علما قاطعا بفضة رجل من اليمن -أعرفه فهو صديقي- هذا رجل كبير، قلده كان ضعيفا بسبب كبر السن وكاد يلقد مصره، وكان يقرأ القرآن وهو حريص على قراءة القرآن وهو يكثر من قراءة القرآن وعنده مصحف صغير هذا المصحف لا يريد ملأه قته، ولكن ضعف قلده فلماذا يفعل؟! قال: سمعت أن زمزم شفاء فجئت إلى زمزم، وأخذت شرب منه فرايته أنا، أنا رأيت به باخذ المصحف الصغير من جيبه وفتحته وقرأ، أي والله يفتحته وقرأ وكان لا يستطيع أن يقرأ في حروف هي أكبر من مصحفه هذا، وقال: هذا بعد شربي لزمزم، فإيا الذي الكريم هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الدعاء شرطه أن يكون صاحبه موقفا بالإجابة شرط أن تكون مستجيبا،

وهذا لا يقتصر على الحيوانات وحدها بل يشمل الطيور أيضا إذ تنقسم إلى آكلات العشب والنبات كالديكاج والحمام وإلى آكلات الحوم كالصقور والسنور وللتمييز العلمي بينهما يقال: إن الطائر أكل اللحوم له مخلب حاد ولا يوجد هذا المخلب في الطيور المستأنسة الداجنة ومن العلوم أن الطفرة الإنسانية يطبعها تنقل من أكل لحم الحيوانات أو الطيور أكلة اللحوم إلا في بعض المجتمعات التي يقال عنها إنها مجتمعات متحضرة أو في بعض القبائل المختلفة كما سبق أن أشرنا، ومن الحقائق للطفة أن الإسلام قد حدد هذا التقسيم العلمي ونبه إليه منذ أربعة عشر قرنا من الزمان.

الأدلة المادية على وجود الله في قوله تعالى «موج من فوقه موج»

هذه الحقيقة تم الوصول إليها بعد إقامة مئات من التحقيقات البحرية والتقاط الصور بالأقمار الصناعية والذي قال هذا الكلام هو البروفسور شرايدر وهو أكبر علماء البحار بالمانيا الغربية كان يقول: إذا تقدم العلم فلا بد أن يتراجع الدين لكنه عندما سمع معاني آيات القرآن بهت وقال: إن هذا لا يمكن أن يكون كلام بشر ويأتي البروفسور دوجاروا أساذ علم جيولوجيا البحار ليعلننا ما وصل إليه العلم في قوله تعالى: «أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات تغضنها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور» (النور: 40) فيقول لقد كان الإنسان في الماضي لا يستطيع أن يفهم من دون استخدام الآلات أكثر من عشرين مترا ولكننا نفهم الآن في أعماق البحار بواسطة المعدات الحديثة فتجد قاعا شديدا على عمق مئتي متر الآية الكريمة تقول: «يخر لحي» كما أعلننا اكتشافات أعماق البحار صورة لمعنى قوله تعالى: «ظلمات يغضها فوق بعض» فالمعروف أن ألوان الطيف سبعة، منها الأحمر والأصفر والأزرق والأخضر والبرتقالي إلى آخره فإذا غصنا في أعماق البحر تختفي هذه الألوان واحدا بعد الآخر واختفاء كل لون يعطي ظلمة فالأحمر يختفي أولا ثم البرتقالي ثم الأصفر وآخر الألوان اختفاء هو اللون الأزرق على عمق مئتي متر كل لون يختفي يعطي جزءا من الظلمة حتى تصل إلى الظلمة الكاملة ألا قوله تعالى: «مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ» فقد ثبت علميا أن هناك فاصلا بين

قال صلى الله عليه وسلم: «حرم على أمي كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع» رواد أبو داود. وقد أثبت علم التغذية الحديثة أن الشعوب تنكس بعض صفات الحيوانات التي تأكلها لأصحاء لحومها على سمات ومفرزات داخلية تسري في الدماء وتنقل إلى معدة البشر فتؤثر في أخلاقها.

لقد تبين أن الحيوان المفترس عندما يهجم باقتناص فريسته تغرز في جسمه هرمونات ومواد تساعد على القتال واقتناص الفريسة.

ويقول د. س ليبيغ أستاذ علم التغذية في بريطانيا: إن هذه الإفرازات تخرج في جسم الحيوان حتى وهو حبيس في قفس عندما تقدم له قطعة لحم لكي يأكلها ويعمل نظريته هذه بقوله: ما عليك إلا أن تزرر حديقة الحيوانات مرة وتلقي نظرة على اللحم في حركاته العصبية الهائجة أثناء تقطيعه قطعة اللحم ومضغها فترى صورة الغضب والافتكار المرسومة على وجهه ثم ارجع بصرك إلى الفيل وراقب حاله الودية عندما يأكل وهو يلبع مع الأطفال والزرافين وانظر إلى الأسد وقارن بطنه وشراسه بالجمال ووداعه وقد لوحظ على الشعوب أكالات لحوم الجوارح أو غيرها من اللحوم التي حرم الإسلام أكلها - أنها تصاب بنوع من الشراسة والليل إلى العنف ولو بدون سبب إلا الرغبة في سكت الدماء.

ولقد نأكدت الدراسات والبحوث من هذه الظاهرة على القبائل المختلفة التي تستمرى أكل مثل تلك اللحوم إلى حد أن بعضها يصاب بالضرارة فياكل لحوم البشر كما انتهت تلك الدراسات والبحوث أيضا إلى ظاهرة أخرى في هذه القبائل وهي إصابتها بنوع من الفوضى الجنسية وانعدام الفعيرة على الجنس الآخر فضلا عن عدم احترام نظام الأسرة ومسالة العرض والشرف وهي حالة أقرب إلى حياة تلك الحيوانات المفترسة حيث إن الذكر يهجم على الذكر الآخر من القطيع ويقتله لكي يحتل مكانه إلى أن يأتي ذكر آخر أكثر شباهًا وحماية وقوة فيقتل الذكر المغتصب السابق وهكذا. ولعل أكل الخنزير أحد أسباب انحلال الفعيرة الجنسية بين الأوروبيين والظهور الكثير من حالات ظواهر الشذوذ الجنسي مثل تبادل الزوجات والزواج الجماعي ومن المعلوم أن الخنزير إذا ربي ولو في الحظائر النظيفة - فإنه إذا ترك طلقا لكي يرعى في الحظائر فإنه يعود إلى أصله فياكل الجيفة والنبية التي يجدها في طريقه بل يستلذ بها أكثر من البقول والبطاطس التي تعود على أكلها في الحظائر النظيفة للعقة وهذا هو السبب في انحواء جسم الخنزير على بدران وظلمات وميكروبات مختلفة الأنواع فضلا عن زيادة نسبة حامض البوليك الذي يفرزها والتي تنقل إلى جسم من يأكل لحمه.

كما يحتوي لحم الخنزير على أكبر كمية من الدفن من بين جميع أنواع اللحوم المختلفة مما يجعل لحمه عسير الهضم. من المعروف علميا أن اللحوم التي يأكلها الإنسان تنوكت بسهولة هضمها في المعدة على كميات الدهنيات التي تحويها وعلى نوع هذه الدهون فكلما زادت كمية الدهنيات كان اللحم أصعب في الهضم وقد جاء في الموسوعة الأمريكية أن كل مائة رطل من لحم الخنزير تحتوي على خمسين رطلا من الدهن أي بنسبة 50 في المئة في حين أن الدهن في الضأن يمثل نحو 17 في المئة فقط وفي العجول لا يزيد عن 5 في المئة كما ثبت بالتليل أن دهن الخنزير يحتوي على نسبة كبيرة من الأحماض الدهنية المعقدة وأن نسبة الكوليسترول في دهن الخنزير إلى الضأن وإلى العجول 9:7:6 ومعنى ذلك بحسب ما سبق أن نسبة الكوليسترول في لحم الخنزير أكثر من عشرة أضعاف ما في البقر وهذه الحقيقة دلالة خطيرة لأن هذه الدهنيات تزيد مادة الكوليسترول في دم الإنسان وهذه المادة عندما تزيد من لتعدل الطبيعي تسرب في الإحصاءات التي نشرت يصدر مرض الذبحة القلبية وتصلب الشرايين وارتفاع الضغط وهي السبب الرئيسي في معظم حالات الذبحة القلبية المنتشرة في أوروبا حيث ظهر من الإحصاءات التي نشرت يصدر مرض الذبحة القلبية وتصلب الشرايين أن نسبة الإصابة بتهذين المرضين في أوروبا تعادل خمسة أضعاف النسبة في العالم الإسلامي وذلك بجانب تأثير التوتر العصبي الذي لا يتركه العلم الحديث. ومما هو جدير بالذكر أن أكالات اللحوم تعرف علميا بأنها ذات الناب التي أثار إليها الحديث الشريف الذي نحن بصدهه لأن لها أربعة آتياب كبيرة في اللك العلوي والسفلي

موا عظ وحكم من السنة والقرآن والتراث

قرآن كريم

يقول تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن» (الحجرات)

حديث شريف

عن حصص بن سعد قال: حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟» فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدا ألف حسنة؟ قال: «يسبح الله مائة تسبيحة فكتفب له ألف حسنة، أو تحط عنه ألف خطيئة» رواد مسلم.

ليس... واللاءات الأربعة

ليس كل من رجع له الناس إليه ولا من اجتمع حوله العبيد والمنسولون بسيد ولا كل من دقت له الطبول والمزمار يقاتد أو سلطان ولا من اجتمع حوله التلاميذ يعلم أو عالم ولا كل من دفع ليرتقي المنابر يعقري أو حكيم

أقول ماثورة

ما أسهل أن تصنع تمثالا لمن تريد السخرية منه ما أخف العقل الذي يبني قصورا من رمال وهو عاجز عن السكن فيها بل يد من يرى الناس يصنعون له تمثالا من رمال فيشعر بالفخر والإعزاز وهو لا يعلم أن كرامته كلها أصبحت تحت رحمة ظلال عايت أو زخة مطر مفاجئة أو موجة بحر تأتي في موعدها. السخرية تعني القول أو الفعل الذي يجعل معناه معكوسا.

سورة العلق أول السور نزولا في القرآن على صدر نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-، فيما كانت سورة النصر آخرها

نظم الجلالة «الله» جل وعلا، ورد في القرآن الكريم «2707» مرات، منها 980، في حالة الرفع و«592»، في حالة النصب و«1135»، في حالة الجر

كلمة «وليلطف» تنوسط كلم القرآن الكريم، وحرف «الداء» فيها يتوسط حروف القرآن الكريم

لكل سورة في القرآن الكريم اسم خاص بها، وبعض السور أكثر من اسم حتى أن سورة «الحمد» المباركة لها أكثر من «20» اسما منها: الفاتحة- أم الكتاب- السبع المثاني- الكثر- الوافية- الكافية- الشافية وغير ذلك بعض السور أخذت أسماؤها من الحروف المقطعة التي في أول السورة، كما في سورة -يس- ص- ق-، ثم أن السور والآيات الحكمة هي تلك التي نزلت قبل الهجرة، والمعلقة هي النازلة بعدها، على أن بعض العلماء يعتبرون مكة الآية أو مدينتها معلق بمكان نزولها من غير أن يكون لذلك علاقة بالهجرة.

أقصر الآيات هي: «يس»، في السورة المسماة بهذا الاسم، وقيل «مدهامتان» في سورة الرحمن، لكن أطول آية هي: الثانية والمانون لا بعد المائلين من سورة البقرة.

تسع وعشرون سورة تبدأ بالحروف المقطعة خمس سور تبدأ بالحمد وهي: الفاتحة والإنعام والكهف وسبا وفاطر.

سبع سور تبدأ بتسبيح الخالق جل وعلا «سبح-سبح- سبحان- وهي: الإسراء والأعلى والغاين والجمعة والصف والحشر والحديد ثلاث سور تبدأ بيا أيها النبي، وهي: الأحراب، والمائدة، والنمل.

سورتان تبدآن بيا أيها النمل، و«يا أيها المرء، وهما: النمل، والحجر. ثلاث سور تبدأ بيا أيها الذين آمنوا، وهي: المائدة، والحجرات.

والمفتحة.

خمس سور تبدأ ب«قل» وهي: الجن، والتاؤون، والنوح، والإخلاص، والفلق، والناس.

لا تعاتب أو تصدر حكما على الآخرين وفقا لما نسمعه عنهم فقط تكلم ببساطة، لكن فكر بسرعة

إذا سالك أحدهم سؤالاً لا ترغب في إجابته ابتسم واسأله: لماذا ترغب في معرفة الإجابة؟

أرقام قرآنية

في القرآن الكريم «114» سورة. «87» سورة من سور القرآن الكريم مكة و«27» منها مدنية أكثر من ستة آلاف آية- 6236 آية-

كل ذلك في «30» جزءاً ينقسم كل جزء إلى جزئين في كل حزب «4» أجزاء يسلي كل جزء منها ب«الربع»، وبذلك يضم القرآن الكريم «60» حزباً، و«240» رقياً.

عدد النقاط في القرآن الكريم «1015030» نقطة- تقريباً. أما حروفه فيليبع عددا «323670» تكون مجموعها «77934» كلمة قرآنية.

كل سورة تتكون من جمل أو مقاطع يسمى كل منها آية كل السور تبدأ بالبسملة سوى سورة «الفوة» المباركة، أما سورة النحل المباركة فقد أحتوت على بسملتين.

سبع سور من القرآن الكريم تحمل أسماء الأنبياء، وهي سورة: يونس- هود- يوسف- إبراهيم -الأنبياء -محمد- نوح.

أطول السور سورة البقرة المباركة ب«286» آية وأقصروها سورة الكوثر ب«3» آيات.

سورة النوح- الإخلاص- هي السورة الوحيدة التي تحتوي على كلمة واحدة، من غير البسملة.

سورة الحمد المباركة هي أول سورة في ترتيب المصحف فيما جاءت سورة الفاتح آخر سورة، وفقا لترتيب المعروف في المصاحف الشريفة، لا وفقا لنزول السور.